

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

ملخص محاضرات عن النقد الفني

سنة أولى ماستر فنون تشكيلية

النقد الفني:

النقد الفني :مكون من كلمتين : نقد. وهي كلمة تستعمل عادة بمعنى العيب ومنه حديث ابي الدرداء , ان نقدت الناس نقدوك وان تركتهم تركوك , أي ان عاتبتهم. وهذا يتفق مع اشتقاق الكلمة ، فان اصلها من نقد الدراهم لمعرفة جودها من رديتها .
فمعنى النقد هنا : استعراض الاعمال الفنية لمعرفة مواطن الجمال والحسن فيها وتمييز مواطن القبح والضعف .

سنستعمل كلمة النقد بالمعنى الشامل : تمييز جيد الشيء من رديئة
واذا رجعنا الى الكلمة الثانية (الفن) فهي منسوبة الى الفنون الجميلة .
فالنقد الفني بشكل خاص والنقد بشكل عام مرتبط ارتباطا وثيقا بجملة علوم ومعارف اخرى متصلة معا بالإبداع او الخلق .

وهنا يمكننا القول ان النقد الفني ككل علم ناشىء عن ملكات خاصة تنمو بالتربية
والتمرين .

فالنقد له اتصال وثيق بالفلسفة ، والتاريخ ، والسياسة ، وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات حياة الانسان .

النقد في اللغة:

هو بيان أوجه الحسن أو العيب في شي من الأشياء التي يطلع عليها الشخص وجاء بقواميس اللغة بمادة نقد اب تميز الصحيح من الزائف.

كقولنا نقد الصيرفي الدرهم أي ميز صحيحة من زائف

فالنقد لغوياً هو تميز الرديء من الجيد أو هو اخراج الدراهم المزيفة من الحقيقية

اما اصطلاحاً :

فالنقد هنا :

تقدير القطعة الفنية ومعرفة قيمتها ودرجتها في الفن سواء آكانت القطعة من ضرب فنون الرسم والتصوير او النحت او الادب والموسيقى او غيرها .

النقد هو دراسة الاعمال الفنية وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف او الجمال و القبح .

ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها .

وبه يعطى التقدير الصحيح لأي اثر فني .

✓ النقد بمفهومه المطلق:

الخيط الواصل بين المنجز الإبداعي والمتلقي.

المعني بحواس العمل الإبداعي .

وهو يساهم بالوعي الفني لدى الجمهور .

وهو عامل من عوامل الثقافة الفنية .

✓ النقد الفني في ابسط مستوياته:

هو نشاط فني يشترط وجود العمل الفني والجمهور و الناقد الوسيط لكي يمكن أن نجعل عملية النقد فعالة ومؤثرة.

✓ يعتبر النقد الفني:

أحد العناصر المؤثرة في الفنون التشكيلية، والتربية الفنية، وهو يهتم بالحديث أو الكتابة عن الفنون، من خلال وصفها وتفسيرها وتحليلها وتقييمها، وذلك بغرض توضيحها وتقريبها إلى الجمهور المتلقي للفن، بواسطة وسائل الإعلام المتوفرة ومنها الصحافة مثلا .

✓ وتعتبر الكتابة النقدية مهمة صعبة:

إذ ينبغي أن يتحلى الناقد بقدر عال من المعرفة في مجالات عدة مثل:

تاريخ النقد الفني.

وتاريخ الفن.

وعلم الجمال، وأن يكون مطلعاً ومتواصلاً مع المنجزات الفنية المعاصرة محلياً وعالمياً،

وأن يتعرف على كل جديد في الخامات والممارسات الفنية .

وان يتابع التطورات الحاصلة في المجالات الفكرية الأخرى.

وأن يكون كذلك قادراً على صياغة أفكاره بلغة أدبية رفيعة.

هذا بالإضافة إلى درايته بالنقد الفني، ومفهومه، وقواعده، ومناهجه، وأصوله، وخطواته،

ووظائفه، ودوره في المجتمع.

✓ لقد زادت الحاجة إلى النقد الفني في ظل التغيرات الحاصلة في المدارس الفنية الحديثة،

وما صاحبها من غموض وتعقيد في بعض مفاهيمها وفلسفاتها.

إذ لم تعد الأعمال الفنية تحاكي الصورة الواقعية كما كانت سابقاً، مما أدى إلى أن يلعب

النقاد دوراً مهماً في مساعدة الناس لتحسين معرفتهم وفهمهم للفن المعاصر وجعلهم

يتمكنون من تذوق الفن بصورة أحسن.

✓ لقد أصبح من المعروف أن النقد والتذوق الفني من ميادين التربية الفنية ذات الاتجاه

المعرفي المعروف بـ (DBAE)

Discipline Based Art Education ✓

ولا ينفصل مفهومي النقد الفني وعلم الجمال (التذوق الجمالي) عن بعضهما .

ولا عن ميادين الإنتاج الفني وتاريخ الفن.

ذلك أن العلاقة بين هذه الميادين المعرفية قوية جداً

ويعتمد كل منها على الآخر،

✓ فالنقد الفني أساسه:

تقدير الإنتاج الفني، والتذوق هو الإدراك بواسطة الحواس لمكانم الجمال في العمل الفني. ويُستخدم مصطلح التذوق الفني للدلالة على كينونة الإدراك الحسي بالجمال، ويكون النقد الفني هو أدواته للتعبير عن ذلك الإحساس من خلال العبارات النقدية المكتوبة أو المنطوقة لإيضاح جماليات العمل الفني. ويعد علم الجمال الأساس النظري الذي ينشأ عن مخرجات الفكر العام للنقد والتذوق الفني لفنون من الحضارات المختلفة عبر الزمان.

يقول البسيوني:

"الأصل في النقد الفني أن يكون مدخلاً للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية في العمل الفني.

إذ يعد النقد الفني عملية تحليلية تمكن الشخص الناقد من جعل الأشخاص غير القادرين على تذوق الأعمال الفنية، أن يصبحوا قادرين على إدراك القيم الفنية والجمالية التي تؤدي إلى الرؤية الفنية الصحيحة".

حيث يختلف الأشخاص في إدراك الجمال في الظواهر والأشكال، باختلاف النشأة والبيئة الطبيعية والاجتماعية.

✓ وعن طريق النقد والتذوق الفني في التربية الفنية:

يتم صقل الخبرات الجمالية عند الطلاب حتى يكونوا قادرين على تذوق الجمال بالطرق الصحيحة.

ويتم تطوير قدراتهم على التعبير عن التجارب الجمالية من خلال المشاهدة .

ولفت الانتباه للتعرف إلى القيم والعلاقات الجمالية.

وتنمية الإدراك الحسي وتطوير قدراتهم في استخدام خطوات النقد الفني للتعبير عن القيم والعلاقات الجمالية في البيئة والطبيعة والفنون .

✓ تاريخ النقد الفني:

إن نشأة النقد الفني بمفهومه الحديث في الغرب لم تكن في أكاديميات الفنون،

كما نشأ تاريخ الفن، بل كانت بدايته في الصحافة ووسائل الإعلام، التي كانت تقدم الأعمال الفنية إلى الجمهور.

وكانت وسائل الإعلام هذه تستعين بنقاد متخصصين لتفسير تلك الأعمال ووصفها وتقييمها وعمل المراجعات النظرية الفلسفية لها.

ولقد زادت الحاجة إلى النقد الفني في ظل التغيرات الحاصلة في المدارس الفنية الحديثة، وما صاحبها من غموض وتعقيد في بعض مفاهيمها وفلسفاتها.

إذ لم تعد الأعمال الفنية تحاكي الصورة الواقعية كما كانت سابقا.

مما أدى إلى أن يلعب النقاد دورا مهما في مساعدة الناس لتحسين معرفتهم وفهمهم للفن المعاصر وجعلهم يتمكنون من تذوق الفن بصورة أحسن.

✓ ويتضمن النقد الفني المعاصر:

الوصف (Describing) ،

والتفسير (Interpreting) ،

والتقييم (Evaluating)

والتنظير (Theorizing)

حول فلسفة العمل الفني، بغرض زيادة فهم وتقدير الفن ودوره في المجتمع.

كما يشمل النقد الفني استعمال العبارات اللغوية والأفكار الذاتية للكتابة أو التحدث عن الفن ..

وتتكون نظرة النقاد إلى الأعمال الفنية من واقع تفاعلهم معها، الأمر الذي يجعلهم

يسألون أسئلة أساسية حول ماهية العمل الفني (إدراك ووصف Perception and

Description)،

ومعناه (تحليل وتفسير Analysis and Interpretation)،

والقيمة التي يستحقها (إصدار الحكم Judgment)،

ثم يناقشون طبيعة الفن (التنظير Theory).

